

الحلقة الأولى

استخدام القوة ومكافحة الشغب

د. هشام مرسي

مقدمة

تعاني الدول أحياناً من تحديات عدم استقرار المجتمع، حين تحاول فئات زعزعة استقراره ونشر الاضطرابات وتخريب المنشآت، وقد تعمل هذه الفئات بإيعاز من قوى خارجية لإيقاف عجلة التنمية، أو لأسباب أخرى متعددة.

ويوجب الوعي بمثل هذه التحديات على المجتمع بشقيه -الحكومة والشعب- الاتفاق على كيفية التصدي لها، حيث يكون من واجب الحكومة آنذاك أن تحمي أمنها وأمن مواطنيها وأمن منشآتها، ومن واجب المجتمع أن يكون على وعي تام بما يصلح مستقبله وما يفسده. ويأتي الحوار كأحد أهم أدوات التصدي لمثل هذه التحديات والتعامل معها.

وقد هدفنا من توفير هذه الدراسة أن نرسم أمام المجتمع بكل أطرافه، صورة شاملة لأهمية أداة الحوار، لاسيما وأن دليل المقاومة الشعبية، ودليل قوات مكافحة الشغب يركزان على الحوار، بل ويجعلانه الخط الأول في حل النزاعات، والخط الأهم في حالة عدم جدوى الخطوط الأخرى، وهذا كفيل بأن تتمايز الفئات المخربة المدفوعة من قوات خارجية، عن الفئات الوطنية العاملة لمصلحة المجتمع، خاصة عندما يعمل المخربون من أجل أجندة خارجية، ويرفضون الحوار.

من هنا كان توفيرنا لهذه المقالات، وهي عبارة عن دليل منظمة الأمن العالمية لتدريب قوات مكافحة الشغب، للسيطرة على الاضطرابات، وهذا يتضمن القيام ببعض الإجراءات للتحكم في استعمال القوة، والأسلحة، والقيود... الخ.

وتضمن هذه الارشادات امتلاك قوات الردع السريع التنظيم والتدريب للرد على الاضطرابات، وتقوم وحدات الدعم بتدريب فصائل ومجموعات قوات الردع السريع لتكوين فرق على قدر عالي من الفهم والادراك لطبيعة المهمة المطلوب تنفيذها.

ونؤكد هنا أهمية ألا تلجأ الحكومات إلى العنف عند التعاطي مع المعارضة السلمية في المجتمعات، حيث أن مطالبة المجتمعات بحقوقها والدفاع عن قضاياها العادلة أمر مشروع يضمن تطور المجتمعات، لذلك فأنسب طريق للتعامل معها هي الحوار.

وسنستعرض على مدار مجموعة من الحلقات لبعض القواعد والإرشادات التي ذكرها الدليل العالمي لمكافحة الشغب مثل:

قواعد استعمال القوة

قواعد الاشتباك

الأسلحة غير المميتة

التدريب

التكتيكات

الحشود المتحركة

سلوك المحتشدين

التكتيكات العنيفة

أدوات مكافحة الشغب

قواعد استعمال القوة

قاعدة - ١ :

عندما يكون استخدام القوة ضرورياً، يجب أن تستخدم وفقاً للأولويات المذكورة في الأسفل وفي أدنى الحدود، وعند الضرورة القصوى، وتكون أولويات استعمال القوة كالتالي:-

- أولاً: الاقتناع اللفظي.

- ثانياً: التهيب باستعراض القوة.

- ثالثاً: القنابل المسيلة للدموع.

- رابعاً: استخدام القوة المادية (ماعدا الاسلحة النارية).

- خامساً: استعراض للقوة المميّنة.

- سادساً: استخدام القوة المميّنة.

قاعدة-٢ :

تقوم القيادة العامة بتحويل القيادة الميدانية باستخدام الأسلحة النارية وأدوات مكافحة الشغب أثناء الاضطرابات، وتضع قواعد استخدام هذه الأدوات، وتحدد أنواع الاسلحة التي يجب استعمالها.

القوة المميّنة

قاعدة-٣ :

تسبب القوة المفرطة إصابات خطيرة وقد تؤدي إلى الموت، وهي بمثابة قوة تدميرية تستعمل في المواقف الشديدة ضد شخص يستعمل السلاح أو أية أداة مميّنة مثلاً.

ويسمح باستخدام هذا النوع من القوة عند توافر الأسباب التالية:-

- الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الآخرين: في حالة استيفان الشرطة من أنها أو الآخرين

سيتعرضون لخطر مميت أو إصابات جسدية خطيرة.

- حماية الممتلكات التي تتعلق بالأمن القومي: كحماية هذه الممتلكات ومنع سرقتها أو تخريبها.

- حماية الممتلكات ذات الطبيعة الخطرة على الآخرين: كمحاولة سرقة مخازن الأسلحة والذخائر، مما قد يشكل خطراً على الآخرين.

- الجرائم الخطرة ضد الأشخاص: مثل العنف أو التهديد بالقتل.

- الاعتقال والتوقيف: لشخص متهم باستخدام الأسلحة النارية في موقفين مختلفين على الأقل.
- الفرار: كفرار الأفراد الذين يمثلون خطراً على أمن الأفراد والمجتمع.

قاعدة-٤ :

يتأكد القائد الميداني من استيعاب الجنود وفهمهم لقواعد الاشتباك، ومصطلحات استخدام القوة، والتوقف، وتحريم استعمال العنف الجسدي.

ممتاب

قواعد الاشتباك

قاعدة-٥ :

يعمل قائدو القوات الميدانية على تأمين سلامة القوات، والموازنة بين ضرورة إتمام المهمة الموكلة إليهم والسلامة العامة للقوات الميدانية.

قاعدة-٦ :

يؤثر الوضع السياسي على خطط الاشتباك مع المتظاهرين، وعلى القيادة العليا ترجيح إحدى الكفتين إما تأمين سلامة القوات أو إتمام المهمة بغض النظر عن المخاطر التي ستعرض لها القوة الميدانية..

قاعدة-٧:

لا بد أن يتم شرح القواعد التي يستعملها الجنود في الاشتباك مع المتظاهرين، ولا بد من التأكد من فهم الجنود الدقيق لهذه القواعد، وتدريبهم عليها بدقة متناهية، بما لا يترك أي مجال للخطأ مهما كان بسيطاً، لما في ذلك من نتائج يمكن أن تضخم وتستغل إعلامياً.

الأسلحة غير المميتة

قاعدة-٨:

تعرف دائرة الدفاع الأمريكية الأسلحة الغير مميتة على أنها الأسلحة التي صممت لشل حركة شخص ما لمنع إحلال أي إصابات مميتة بالأشخاص، أو أضرار دائمة بالأشخاص أو المباني أو البيئة.

قاعدة-٩:

صممت هذه الأسلحة بهدف توسيع مدى الخيارات المتاحة للقادة الميدانيين لإتمام الأهداف التالية:

- تأجيل أو منع الأعمال العدائية.
- منع تصاعد الأحداث وخروجها عن السيطرة.
- حماية قوات الأمن.
- تعطيل الأجهزة والتكتيكات التي يستخدمها المشاغبون.

قاعدة-١٠:

ممنوع منعاً باتاً استعمال القوة المميتة لدى الاشتباك، ولا يتم نشر القوات دون التأكد من توفير تغطية مناسبة تتيح لهم القدرة على حماية أنفسهم ضد أي تهديد قاتل.

قاعدة-١١:

تملك الشرطة خيارات متعددة لمكافحة الشغب تساعد على إنجاز المهمة، مع تجنب الإصابات المميتة مثل:-

- عملاء مكافحة الشغب.
- القنابل المسيلة للدموع.
- رشاش الفلفل الملهب للعيون.
- الكلاب البوليسية المدربة.

- هروات الشرطة العسكرية.

قاعدة-١٢:

على القادة الميدانيين والممثلين الإعلاميين التصدى للإعلام وإعطاء الإجابات اللازمة لأسئلة الصحافة، وعليهم أن يبينوا بوضوح أن وجود الأسلحة الغير مميتة لا يعني بأي حال إلغاء خيار استخدام الأسلحة المميتة.

المميزات (الأسلحة غير المميتة)

قاعدة-١٣:

توفر الأسلحة غير المميتة مميزات للقوات من أهمها:-

- انخفاض نسبة القتلى او الإصابات الخطرة.

- رد سريع للشغب.

- بديل يقى تصعيد الموقف الى حد استعمال القوة المميتة.

قاعدة-١٤:

الأسلحة غير المميتة لا تستفز الآخرين، ولكن عند فشلها فى كبح المتظاهرين يتم استعمال القوة المميتة والتي ينتج عنها بعض الردود السلبية للمتظاهرين.

التدريب

قاعدة-١٥:

التدريب يوفر الوقت ويضمن إتمام المهمة، لذلك فعلى القادة والجنود على كل المستويات التدريب الجيد على استعمال الأسلحة غير المميتة فى البيئات المختلفة، والإمام ب(متى وكيف) يكون استخدامها فعال.

قاعدة-١٦:

تتميز الأسلحة غير المميّنة بفعالية كبيرة وعادة ما تكون أقرب لتهدئة الأوضاع على المدى البعيد

قاعدة-١٧:

المواقف التي لا تستعمل فيها الأسلحة غير المميّنة:-

- المواقف التي تستدعي استعمال القوة المميّنة.
- المواقف التي تتعرض فيها القوات لخطر مؤكد.
- وفي الأغلب يتم عمل تغطية لها بالقوة المميّنة.

التكتيكات

قاعدة-١٨:

تتشكل فرق مكافحة الشغب في وقت قصير حسب نوع المكافحة، ولايحمل أفراد التشكيل البنادق أو الأدوات القاتلة التي توفر حماية لهذه التشكيلات.

قاعدة-١٩:

يستخدم القناصون أثناء الاشتباكات غير المميّنة للأغراض التالية:-

- عمل تغطية لتشكيلات مكافحة الشغب.
- عمل مسح شامل للمحتشدين والتأكد من وجود أسلحة.
- إطلاق النار عند الضرورة بما يتناسب مع التعليمات الأمنية.

الحشود المتحركة

قاعدة-٢٠:

الحشود المتحركة تأتي على صورتين:-

- صورة اضرايات.
- صورة فوضى.

ولابد لمن يصدرن الأوامر الأخذ فى الاعتبار كيفية السيطرة على هذه الحشود وخاصة الحشود المتحركة فى الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية.

قاعدة-٢١:

لا تشكل الحشود المنظمة والمرتببة أى مشكلة مع النظام، ولكن عندما تنتهك الحشود القانون أو تهدد الممتلكات تبدأ المشاكل مع النظام.

سلوك المحتشدين

قاعدة-٢٢:

قيادة الحشود هى التى تمتلك آليات التأثير فى سلوك المحتشدين لعمليات التحريض غير القانونى.

قاعدة-٢٣:

يتأثر سلوك الحشد بالخوف أو الانفعال العدائى، هذا الشعور كافى لدفع المحتشدين إلى أعمال عشوائية تزيد من احتمالية حدوث العنف.

وينتج الخوف أثناء الاضطرابات فى الاحوال الآتية:-

- اقتراب الخطر من الحشود.
- صعوبة التفرق بسرعة عند التعرض لأدوات مكافحة الشغب.
- عندما تكون طرق الهروب محدودة ومزدحمة ومقفولة.

قاعدة-٢٤:

من المحتمل ان تتأثر قوات مكافحة الشغب عاطفياً اثناء المواجهة بسلوك المحتشدين، لذلك من الضروري التدريب الفردي والجماعي على كبح هذه العواطف. فالتدريب القاصى والصارم يخلق قيادة صارمة وفعالة.

تكتيكات الحشود

قاعدة-٢٥:

تستعمل الحشود فى الإضطرابات العديد من التكتيكات سابقة التخطيط منها تكتيكات لمقاومة السيطرة عليها من قبل قوات المكافحة وتكتيكات لإنجاز الاهداف. وهذه التكتيكات قد تكون عنيفة أو غير عنيفة.

التكتيكات غير العنيفة

قاعدة-٢٦:

بعض أنواع التكتيكات غير العنيفة:-

- رفض العمل أو الأكل.
- المشاركة فى العمل بطريقة بطيئة.
- إتلاف أو تدمير الممتلكات.
- بناء المتاريس.
- خلق حوار مع قوات المكافحة لصرف انتباههم أو كسب تعاطفهم.
- استخدام الإساءة اللفظية مثل (التوبيخ، السخرية، التحقير).

الغرض من هذه الأعمال هو استفزاز السلطة للرد بطريقة وحشية يمكن استثمارها لاحقاً.

قاعدة-٢٧:

يمكن استثمار استخدام النساء والأطفال وكبار السن في مقدمة المظاهرة عند تدخل قوات مكافحة بتحريض عامة الناس ضد النظام، وإحراج قوات مكافحة من خلال الصحافة، بل ربما تلجأ الحشود إلى عمل حاجز بشري لإعاقة السير بالجلوس على الأرض في ممرات المشاة في التجمعات السكنية مما يصعب من عملية تفريقهم وإزالتهم، لذلك تضطر القوات الى استعمال القوة المميتة.

قاعدة-٢٨:

التكتيكات غيرالعنيفة تشمل الأنواع الآتية:-

- **المظاهرات:** وهي أعمال غير عنيفة تقوم بها مجموعة من الناس بسبب المشاكل الحياتية المختلفة في الصراع مع السلطة.
- **الإضراب عن العمل أو الطعام:** يستخدمه الأفراد في شكل جماعي أو فردي كوسيلة للضغط على النظام، أو محاولة لكسب تنازلات منه، هذا النوع من الإضرابات تسهل السيطرة عليه عن طريق عزل وفصل المضربين عن الآخرين.
- **العمل ببطأ:** يستخدم لتأخير اكتمال المشاريع، وبهذه الوسيلة يتم إرهاب النظام. ويمكن السيطرة علي هذا النوع بعزل وفصل المضربين عن الآخرين.
- **إتلاف وتدمير الممتلكات:** يستخدم لإنهاك النظام، أو لأغراض تكتيكية أخرى، ويمكن السيطرة عليه بعزل وفصل المضربين عن الآخرين.
- **الإضرابات العشوائية:** تبدأ بأعمال فردية مثل كل الإضرابات ثم تتطور، ويجب السيطرة على هذا النوع بسرعة.

التكتيكات العنيفة

قاعدة-٢٩:

وتشمل التكتيكات العنيفة:-

- الهجوم على (المعتقلين - الحراس - الممتلكات الحكومية).
- إشعال الحرائق.
- استعمال القنابل.

وقد ترتكب أعمال العنف بطريقة عشوائية أو بطريقة مخططة، وفي هذه الحالة فإن المحتشدين يلجأون إلى إخفاء الأسلحة أو الأدوات المخربة.

قاعدة - ٣٠:

قد تلجأ الحشود إلى بناء الحواجز لعرقلة السير أو منع قوات المكافحة من دخول مكان الاضراب، وتكون هذه الحواجز عبارة عن (سيارات وأشجار وأثاث وسيارات).

قاعدة - ٣١:

يمكن أن تتعرض قوات مكافحة الشغب للاعتداء من قبل المتظاهرين عن طريق:-

- القذف بـ(الفواكه الفاسدة أو الخضروات أو الصخور أو الطوب أو الزجاجات أو القنابل اليدوية).
- الاستيلاء على السيارات وقيادتها في الاتجاه المضاد لناقلات الجنود بهدف بعثرة تشكيلات قوات مكافحة الشغب.
- إطلاق النار لتتراجع قوات المكافحة.
- تدمير الممتلكات.

لذلك يتم تقسيم أنواع الشغب إلى:

- **الشغب المنظم:** ويشبه التشكيلات العسكرية والتي لها القدرة على تطوير الخطط والكتيكات، وتقوم عمليات الشغب بالتحريض على:

○ الهروب: محاولة الهروب تكون فردية أو على هيئة مجموعات صغيرة او محاولة هروب تكتلات كبيرة.

- الأغراض السياسية: مثل الدعاية أو إخراج النظام لاستخدام القوة أو لتخويف الأشخاص والمجموعات التابعة للسلطة.
- احتجاجات المظالم: لا يكون هذا النوع عنيف ومدمر في الظروف العادية، ولكن ربما تتغير الظروف ويستخدم العنف كخطوة لإضعاف النظام .
- الاغراض التكتيكية: مثل إهراء النظام عن أداء مهامه.

- **عمليات الشغب الغير منظمة:** وهي عمليات عفوية، ويمكن لقادة الشغب تحويلها إلى شغب أو إضراب منظم، أو إلى أي نوع من أنواع الشغب السابقة.
- **الشغب أو الاضراب المتعدد:** هي عمليات شغب أو اضطراب في عدة أماكن متزامنة، وعلى قائد قوات المكافحة السيطرة على أكثر التجمعات شغباً وإثارة، ويبقى على اتصال مباشر بفرق المكافحة الأخرى لاحتواء التجمعات الأخرى.

سجل الأحداث

قاعدة-٣٢:

يتم استخدام سجل الأحداث لإعداد التقارير التي ترفع إلى القيادة العليا ويتضمن الآتى:-

- وقت الحادث والجهة.
- وقت تطويق الحادث ومن أصدر الأمر.
- وقت تنبيه القوات للحشود.
- وقت إصدار الأمر بالتطويق.
- وقت دخول القوات إلى حيز التطويق.
- الظروف المناخية لتحديد نوعية وكمية العتاد المناسب.
- عدد (المصابين/القتلى) من القوات ووصف كيفية (الإصابة/القتل) والرعاية الطبية المقدمة.

- عدد الأشخاص العاديين (المصابين/القتلى)، ووصف كيفية (الإصابة/القتل)، والرعاية الطبية المقدمة.

- وقت انتهاء العملية وإخلاء القوات للمنطقة.

تدابير مكافحة الشغب

قاعدة-٣٣:

يقوم القائد بالتدريب المستمر على كيفية التعامل مع المعتقلين بسرعة وعلى امتلاك الخطط الجيدة التي تقلل من تصعيد الموقف وهذا يتطلب دراسة مسبقة لكل من :-

- تضاريس المكان.

- أنواع المنشآت.

- عدد المعتقلين.

- حجم القوات.

قاعدة-٣٤:

تقوم قوات مكافحة الشغب باستعادة النظام بأقل عدد من القوات معتمدة على الدور النفسي -والذي له تأثير كبير في استعادة النظام، أو باستعمال أدوات مكافحة الشغب والأسلحة غير المميتة لتعجيز المشاغبيين.

قاعدة-٣٥:

توضع خطة لكيفية استعمال أدوات مكافحة الشغب قبل الحدث ويتم استخدامها في حالات الطوارئ.

التدريب

قاعدة-36:

تدريب قوات مكافحة الشغب يتم على هيئة خمس تشكيلات (تشكيل الصف، تشكيل الوتد، تشكيل المستوى، تشكيل المعين، والتشكيل الدائري) ويحتوى برنامج التدريب على التالى:-

- أساسيات قانون أرض الصراع، وخاصة احتياطات اجتماع جنيف.
- تقنيات الإشراف والعلاقات الإنسانية.
- طرق الدفاع الذاتى.
- القوة المستعملة (عصا مكافحة الشغب، البندقية بحرية أو بدون حربة، والأماكن القاتلة فى الجسم التى لا بد أن تتفادها عند استخدامها).
- تعريف الأسلحة وكفاءتها.
- العلاقات العامة.
- المساعدة الابتدائية.
- خطط الطوارئ.
- الأنظمة المتكاملة.
- تقنيات المخابرات ومكافحة التجسس.
- التقاليد الثقافية، العادات، الممارسات الدينية.
- التدريب البسيط على مخاطبة المعتقلين.
- استعمال أدوات قوات مكافحة الشغب والطرق المختلفة لتوزيعها.

- استعمال الأسلحة غير قاتلة.

قاعدة-٣٧:

الأفراد المختارين للمهام يتم تدريبهم جيداً على استعمال الأسلحة المميتة وطرق مكافحة التجسس والإلزام التام بما جاء في توصيات اجتماعات جنيف فيما يخص (استعمال الأسلحة المميتة ومكافحة التجسس).

التخطيط

قاعدة-٣٨:

التخطيط شئ مهم وأساسى لإخماد عمليات الشغب، ولا بد أن تكون عملية التخطيط مرنة لكي تلائم الموقف الجديد.

قاعدة-٣٩:

يتم الأخذ بالعوامل الآتية فى الاعتبار اثناء عملية لتخطيط :-

- أسباب الاضطراب.

- طبيعة الاضطراب.

- مدى توسع الاضطراب.

- حيازة الحشود على أسلحة مميتة.

تحليل هذه العوامل يحدد اختيار الأدوات والعتاد اللازم لقوات المكافحة.

قاعدة-٤٠:

تشمل الخطط أيضاً كيفية حماية أدوات مكافحة الشغب خلال التحركات وعند الاستعمال، وعند استخدام عدد كبير من الأدوات فمن الضروري إجبار الحشود على التقسيم الى مجموعات صغيرة.

قاعدة-٤١:

تشمل الخطط أيضاً كيفية السيطرة على حركة الأسلحة المميتة داخل الحشود في الاتجاه المخطط له، وعلى كيفية تغطية أدوات المكافحة لأكبر مساحة من الحشد للحصول على النتائج المرغوبة.

قاعدة-٤٢:

التأكد من وجود خطط طارئة للتعامل مع الاضطرابات المتعددة وكيفية إخمادها، ويتم البدء بإخماد الشغب الأكبر ثم يتم الانتقال الى الذي يليه.

قاعدة-٤٣:

تشمل الخطط أيضاً تقرير الإصابات الخطرة والذي يشمل بعض الإجراءات التي تبدأ بسجل الأحداث والذي يستخدم في إعداد التقرير النهائي الذي يرفع إلى القيادة العليا.

اجتماع المخابرات

قاعدة-٤٤:

وتشمل عملية التخطيط المسبق على محاضر الاجتماعات وتحديث الرسومات الخاصة بالتجمعات وتقدير للقوة المهددة جراء استخدام الأسلحة المميتة.

أدوات مكافحة الشغب

قاعدة-٤٥:

يوجد نوعين من أدوات قمع الشغب والاضطرابات وهي:-

- القنابل المسيلة للدموع .

- رشاش الفلفل الملهب للعيون.

القنابل المسيلة للدموع

قاعدة-٤٦:

التركيزات الصغيرة منها تسبب (تأثيرات على العين والجهاز التنفسي في غضون ثوانى معدودة - حرقان في العين - غزارة في الدموع - السعال- ضيق التنفس- عدم القدرة على فتح العين- الإحساس بالتشويك في الأماكن الرطبة من الجلد- احتقان في الجيوب الأنفية)، أما التركيزات العالية منها تسبب (الغثيان- القيء خاصة عند تناول الطعام).

وتأثيراتها تبقى من (٥ الى ١٠ دقائق) بعد الانصراف من المكان الملوث إلى مكان نظيف وأيضاً تجعل الأفراد غير قادرين على عمليات التنسيق وتوحيد الأعمال.

قاعدة-٤٧:

من المساعدات التي تقدم للضحايا المصابين (ترحيلهم إلى مناطق غير ملوثة - توجيههم إلى الرياح - تحذيرهم من عدم فرك العين - التواجد في مكان منفصل - الاستحمام بمياه باردة لمدة تتراوح من (٣ الى ٥ دقائق) وبعد ذلك يواصلواستحمامه بطريقة عادية).

بالنسبة إلى الأجزاء المصابة من الجسد يتم غسلها بكمية كبيرة من المياه الباردة والتي تحتوى على (٥ % من محلول كبريتات الصوديوم) ويتحاشى غسل منطقة العين، وبعد ذلك يمكن غسل الجسد بالمياه.

(تأخذ نفس النسبة من كربونات الصوديوم أو سائل البيكربونات الصوديوم كبديل لسائل كبريتات الصوديوم)

قاعدة-٤٨:

القنابل المسيلة للدموع تستخدم بوسائل متنوعة على هيئة (قنابل- دخان - قذيفة ٣٧ مم - ضباب كثيف)، ويزداد تأثيرها عند انعدام أو هدوء الرياح بل وتستمر لفترة طويلة إذا كانت القنابل المسيلة من النوع، كما يزداد تأثيرها بل ويتوسع عند سقوط الأمطار.

رشاش الفلفل الملهب للعيون

قاعدة-٤٩:

يعتبر رشاش الفلفل الملهب للعيون بديلاً فعالاً إذا استخدم بطريقة صحيحة، وباستخدامه يمكن السيطرة على أغلب أعمال العنف المخالفة للقانون.

ملاحظة (هناك بعض قوانين الدول ربما تمنع أو تحد من استعمال أية مواد كيميائية مثل رشاش الفلفل الملهب للعيون).

قاعدة- ٥٠:

رشاش الفلفل الملهب للعيون هو عبارة عن منتج عضوى وطبيعى ومهيج قوى يفوق القنابل المسيلة للدموع بـ ٧٥٠ مرة فى قوة التأثير، ويسبب (انتفاخ العين بسرعة فور استنشاقه - يصيب بحرقان فى مجال التنفس - ضيق تنفس ولا يوقف الجهاز التنفسى - اضطراب عقلى كالشخص المخدر أو السكران).

قاعدة- ٥١:

يسبب رشاش الفلفل الملهب للعيون (حرقان شديد فى الجلد- ضيق فى الشعيرات الدموية- تضخم فى جفن العين- حرقان وبقاء العين مغلقة- سعال غير متحكم فيه- خرس مؤقت- صعوبة فى التنفس، فقدان القوة والسيطرة المؤقتة- تغير فى لون الجلد من الأحمر الخفيف الى الأحمر الساطع).
تأثيره يستمر (٣٠ الى ٤٠ دقيقة) بعد الرحيل إلى منطقة غير ملوثة وتعتبر كل هذه التأثيرات مؤقتة.

قاعدة- ٥٢:

تتوفر خدمات طبية مساعدة للأشخاص الذين يعانون من أمراض فى الجهاز التنفسى أو القلب عند استخدام رشاش الفلفل الملهب للعيون ضد المتظاهرين وذلك لحمايتهم من تفاقم حالاتهم أو الموت.

قاعدة- ٥٣:

عيوب رشاش الفلفل الملهب للعيون هي:-

- حدوث انخفاض فى ضغط القديفة .
- قد يستخدمها المتظاهرون ضد قوات المكافحة.
- يعطى مناعة للأشخاص الذين يتعاملون معه باستمرار.
- الأمطار تقلل من التأثيرات ويحتاج الى مدة أطول لرشه.

- الرياح الشديدة تقلل من التأثيرات وينتج عنها تلوث قوات مكافحة.

نشر المواد الكيماوية المثيرة (المهيجة)

قاعدة-٥٤:

هناك خمس طرق لنشر المواد الكيماوية المثيرة وهي (المتفجرات النارية- الانفجار- السائل المضغوط- الضباب- القنابل اليدوية).

المتفجرات النارية

قاعدة-٥٥:

توضع المادة المهيجة في قذيفة مشتعلة وعندما تنفجر القذيفة تنتقل المادة إلى الهواء في جزيئات دخان. وعيوب هذه الطريقة هي:-

- قد تسبب اندلاع حرائق.

- تاخذ وقت بطيء للانتشار.

- مدة الحرق من ٤٠ إلى ٤٥ ثانية .

- يمكن أن تلقى بعيداً أثناء فترة الحرق.

الانفجار

قاعدة-٥٦:

يوضع مسحوق المادة المهيجة داخل قذيفة مدببة ومع أصغر انفجار، تنشق القذيفة وتطرد المادة إلى الهواء. وهذه الطريقة لها مميزات وعيوب:

مميزاتها

- لا تحدث حرائق.
- لا يمكن إعادتها.
- سريعة الانتشار.
- سريعة التأثير وسهلة الحمل والتحكم.

عيوبها

- تتطاير مع الانفجار شظايا.
- الصمام الرئيسي قد ينفصل عن القذيفة.
- نسبة انتشاره من ٥٠ الى ٩٠ %.
- اتجاه السحب الدخانية تعتمد على الأجزاء المتفجرة.

السائل المضغوط

قاعدة-٥٧:

تعلق المادة المهيجة فى السائل الخامل الموجود بمؤخرة القذيفة. عندما تضرب القذيفة وتخترف المبنى، تنفجر المؤخرة وتنتشر المادة على هيئة ضباب وتستعمل قبل الدخول الى المبنى وهذه الطريقة لها مميزات وعيوب:-

مميزاتها

- سهولة الحمل والتحكم.
- يمكن أن تستعمل مع الذخيرة (٤٠ مم، ٣٧ مم، ١٢ جادج) .
- سريعة الانتشار.

- استعمالها مضمون ولكن تعتمد على الاطلاق .

عيوبها

- تسبب أضراراً عند إطلاقها في مكان محكم.
- قد تهدم المباني.

الضباب

قاعدة-٥٨:

تعلق المادة المهيجة في المحلول الضبابي وتنتشر وتستخدم في تفريق الحشود ومكافحة الشغب. هذه الطريقة لها مميزات وعيوب:-

مميزاتها

- القدرة على تغطية (١٠٠٠٠٠) قدم مكعب للأماكن المغلقة في ٢٦ ثانية.
- سريعة الانتشار.
- لها قدرات كبيرة.

عيوبها

- يسبب الضجيج في الأماكن الحساسة.
- ثقيل الحركة ولا يوصى به في العمليات التكتيكية.

القنابل المتعددة

قاعدة-٥٩:

القنابل المتعددة يمكن أن تقذف باليد أو من بندقية. وفترة تعديل الصمام تأخذ ٢ إلى ٥ ثوانى. المادة المهيجة توضع داخل جزء اسطوانى أسفل القنبلة وهو الذى يحدث الانفجار.

تحذير (يمكن أن تصاب اليد بأذى إذا لم يتم القذف بطريقة صحيحة)

المواقع

قاعدة-٦٠:

تزود تشكيلات مكافحة الشغب بالعصى والبنادق والمسدسات التى تثير الرعب عند المشاغبين، ولكنها فى نفس الوقت تعيق حركة الجنود بسلاسة.

العصى

قاعدة-٦١:

لإمساك جيداً بالعصى لابد من اتباع الخطوات التالية:-

الخطوة الأولى: يلف الخيط الجلدى للعصى حول إبهام اليد اليمنى.

الخطوة الثانية: الإمساك بالعصى بحيث يتدلى الخيط الجلدى خلف اليد.

الخطوة الثالثة: الإمساك مقبض العصى بإحكام بحيث يعتصر الخيط الجلدى اليد.

قاعدة-٦٢:

يوجد ثلاثة مواضع تستخدم فيها عصى المكافحة وهى:-

- موضع الاستعراض: وضع الاستعداد تكون فيه القدمين مفتوحتين بعرض الكتف وكلتا الذراعين تتدليان بشكل طبيعى فى مقدمة الجسد، وتكون العصى فى وضع أفقى، وتتجه راحة اليد اليسرى إلى خارج الجسم، وتتجه راحة اليد اليمنى إلى داخل الجسم، وكلا اليدين تبعدان عن نهايتى العصى ٦ بوصات، وهو موضع للاستعراضات العسكرية.

- موضع المنافذ: وضع الاستعداد تكون فيه اليد اليمنى والساعد الأيمن موازيين للأرض واليد اليسرى مفرودة بشكل أفقى فى مستوى الكتف الأيسر، وتقسم نهاية العصى الزاوية بين العنق والكتف الأيسر وتبعد العصى ٨ بوصة عن الجسم، وتبقى القدمان مفتوحتين بعرض الكتف وهذا الوضع مناسب جداً للدفاع الفردى.

- موضع الحراسة: وضع الاستعداد تكون فيه القدم اليسرى متقدمة على القدم اليمنى مع ميل خفيف للركبتين وتوضع اليد اليمنى على مقبض العصى فى مقابلة الفخذ، بحيث يكون الجسم مائلاً قليلاً إلى الخصر، ويميل الذراع الأيسر مع الساعد الأيسر لحماية منطقة الحلق.

لا تحافظ على هذا الوضع لفترة طويلة لأنه متعب

ويستطيع الجنود تنفيذ بعض الأشكال من موضع الحراسة:-

○ قوة دفع قصيرة: تقدم إلى الأمام بالقدم اليسرى مع الإحكام جيداً على العصى لاستخدامها لهدف غير محصن وسهل من جسم الخصم، وبعد ذلك يتم الرجوع الى الوضع الأصلي بعد التنفيذ.

○ قودة دفع طويلة: تقدم إلى الأمام بالقدم اليسرى بسرعة وبقوة توجه ضربة بالعصى لهدف سهل من جسم الخصم ويتم الرجوع إلى الوضع الأصلي بعد التنفيذ.

○ ضربة مقبض العصى: يتم دفع الجسم بسرعة إلى القدم اليسرى، وبحركة خاطفة بمقبض العصى توجه ضربة إلى كتف الخصم أو فكه ويتم الرجوع إلى الوضع الأصلي بعد التنفيذ.

العصا المحطمة

قاعدة-٦٣:

وضع الاستعداد تكون فيه العصى فى وضع أفقى موازى للأرض، ويكون الصدر مستقيماً مع التقدم بالقدم اليسرى ويتم الإمساك جيداً بالعصى باليدين وتوجه ضربة سريعة خاطفة على صدر الخصم ويتم الرجوع إلى الوضع الأصلي بعد التنفيذ. ويمكن استخدامها فى المواضع السابقة .

المناطق المميتة

قاعدة-٦٤:

تعتبر (الرأس-الرقبة-الحلق - منطقة القلب - منطقة الإبط) من المناطق المميتة للإنسان والتي لا تستخدم فيها العصي، وعند الضرب بالعصى لا يتم رفعها فوق الرأس لضرب الخصم لأنها تسبب إصابات دائمة وتعكس صورة سيئة لقوات المكافحة.

قاعدة-٦٥:

يتم استعمال العصي للدفاع ضد أى هجوم غير عدائى ولمنع/تغيير مسار الخصم ويمكن استعمال هذه التكتيكات الدفاعية فى أى وضع من الأوضاع السابقة.

الأسلحة

قاعدة-٦٦:

يستخدم السلاح فى مكافحة الشغب فى ثلاثة مواضع هى :-

- موضع حماية المنافذ: وهو وضع يشبه وضع المنافذ السابق باستثناء أن الأسلحة تكون فيه محمولة فى اليد اليسرى وموازية للأرض. وقد يتسنى للحشود المشاركين فى المؤخرة مشاهدة البنادق مع قوات المكافحة مما يولد انطباعات لدى الحشود بالتفوق العددي والنوعي للقوات. ولا تترك الجنود لمدة طويلة خوفاً عليها من الإنهاك ويعتبر من المواضع الفعالة لاستعراض القوة.
- موضع حماية القوات : تكون فيه اليد اليمنى مقابلة الجانب الأيمن من الخصم، ويوجه السلاح للأمام حتى تكون حربة البندقية فى مستوى الحلق، ولا بد من المحافظة على هذا الوضع أثناء الاشتباك أو المقاومة. ويتم استخدام هذا الموضع لراحة الجنود فى الظروف العادية مثل (تقدم الجنود)، وأيضاً عند مطاردة الحشود المنسحبة بدون مقاومة. وهو موضع غير مرهق .

- موضع الحراسة: تكون فيه القدمين فى وضع مريح ومفتوحتين مسافة مناسبة، يوضع الكعب الأيسر عند مقدمة الرجل اليمنى، يتم ثنى الركبتين ثنياً بسيطاً فى اتجاه الخصر، وتوضع البندقية عند مستوى الحلق. ويتم استخدام هذا الموضع عند اشتباك الجنود مع المجموعة المقاومة أو المترددة فى الانسحاب. ولا تترك الجنود لمدة طويلة خوفاً عليها من الانهالك ويتم اراحة الجنود فى الظروف الطبيعية.

الحلقة الثانية

تشكيلات مكافحة الشغب

التشكيلات

قاعدة-67:

تتكون تشكيلات مكافحة الشغب من خمس تشكيلات أساسية هى تشكيل (الصف - الوند - المستوى - المعين - الدائرة) ويستخدم التشكيل المعين والدائرى لفرق التخويف والمجموعات الصغيرة، ولا يفضل زيادة حجم الفرقة عند الاشتباك.

قاعدة-68:

يستخدم تشكيل الصف والوند والمستوى، فى الفرق وما فوقها وهو قاعدة اساسية فى تشكيلات الفصائل والسرايا. ولا بد للفرقة أن تحتوى على شخص ماهر فى قواعد التشكيل قبل البدء فى عملية التشكيل.

قاعدة-69:

قيادة فصائل تشكيلات مكافحة الشغب تتكون من:-

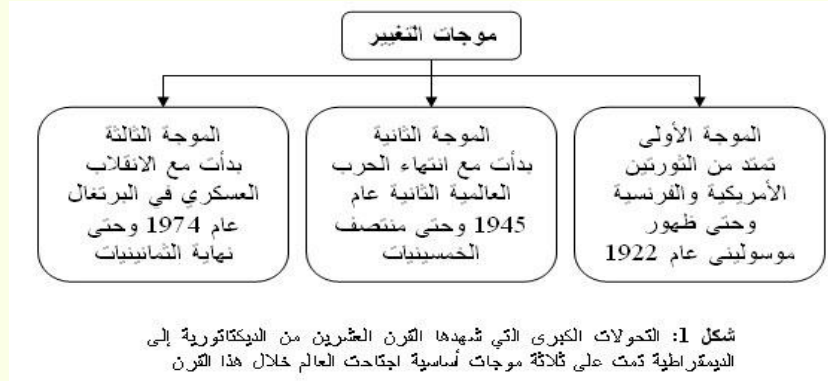
- قائد الفصيلة.

- رقيب أول الفصيلة.

- قناص ماهر.

- عامل إشارة أو مراسل.

انظر (شكل ١) ، وعند قيادة أو توجيه الفصيلة من أكثر من جهة فإن عدد القيادة العليا للفصيلة يزداد.



(شكل ١) يوضح الرموز المستخدمة لأعضاء التشكيل

قاعدة-٧٠:

يتم التوجه إلى مكان الاضطراب في تشكيل عمودي ومنه يتم تنفيذ التشكيل المخطط له عن طريق تحرك قائد الفصيلة -عندما يتلقى الأوامر- إلى يمين الفصيلة وفي مواجهة الجنود. ويقوم قائد الفصيلة بتحديد مكان التشكيل وإصدار إشارة كأمر تمهيدى، وأمر "تقدم" كأمر تنفيذى ويكون بين الأمرين فترة لى يعطى فرصة لقادة المجموعات لتجهيز المجموعات لتنفيذ التشكيل.

قاعدة-٧١:

تتكون الفصيلة من ثلاث مجموعات، تقود الفصيلة المجموعة الأولى والثالثة، وتقوم بعمليات الدعم العام أو الجانبي المجموعة الاولى وتسمى المجموعة الداعمة، ولكن الأمثلة المرفقة تفترض أن المجموعة الثانية هي التى تقوم بعملية الدعم.

قاعدة-٧٢:

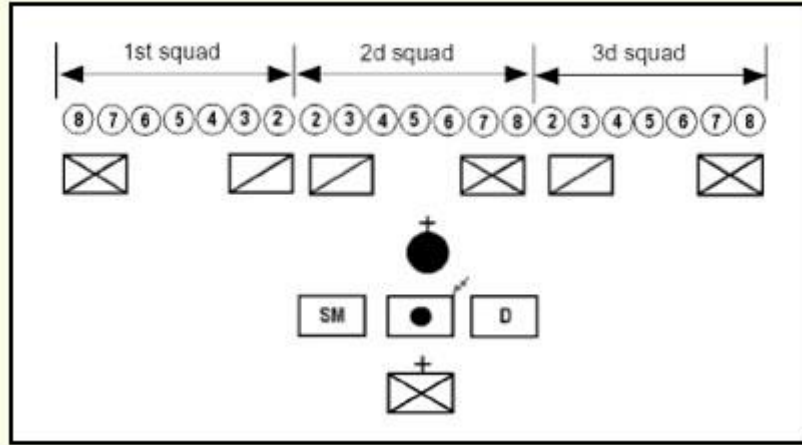
عند التحرك من الدعم العام إلى الدعم الجانبي أو التمدد داخل التشكيل، يتحرك عدد من الأفراد إلى جهة اليمين وينتجة نفس العدد إلى جهة الشمال. ويحدد قائد المجموعة هذا العدد، ويكون مساعد قائد المجموعة هو المسيطر على الأعداد الفردية من الاعضاء.

وتكون صيغة أمر الجمع للدعم العام، والتي يصدرها قائد الفصيلة هي "مجموعة الدعم الثانية ، تقدم". وبعد ذلك تعود المجموعة في أعمدة خلف تشكيل الصف للمجموعتين.

تشكيل الصف

قاعدة-٧٣:

يستخدم تشكيل الصف في عمليات الهجوم والدفاع. فتشكيل الهجوم يستخدم لدفع أو توجيه الحشود للخلف أو إلى منطقة مفتوحة أو إلى شارع المدينة). أما تشكيل الدفاع فيستخدم لاحتجاز المحتشدين أو منعهم من الدخول إلى الشوارع أو المناطق المحظورة). (انظر شكل ٢).



(شكل ٢) تشكيل الصف

قاعدة-٧٤:

تكون صيغة أمر تشكيل فصيلة الصف هو "فصيلة التصادم ، تقدم" ، فتقوم المجموعة الثانية بالتحرك للأمام إلى النقطة المحددة من قائد الفصيلة، ويعتبر الرجل رقم ٢ في المجموعة الثانية هو محور خط تشكيل الفصيلة بحيث يكون التشكيل على هذه الصورة :-

- تقف المجموعة الثانية على خط التشكيل إلى يمين رجل الأساس رقم ٢.
- تقف المجموعة الأولى على خط التشكيل إلى يسار المجموعة الثانية.
- تقف المجموعة الثالثة على خط التشكيل إلى يمين المجموعة الثانية.
- وتصبح المجموعة الثانية بين المجموعتين الأولى والثالثة.

قاعدة-٧٥:

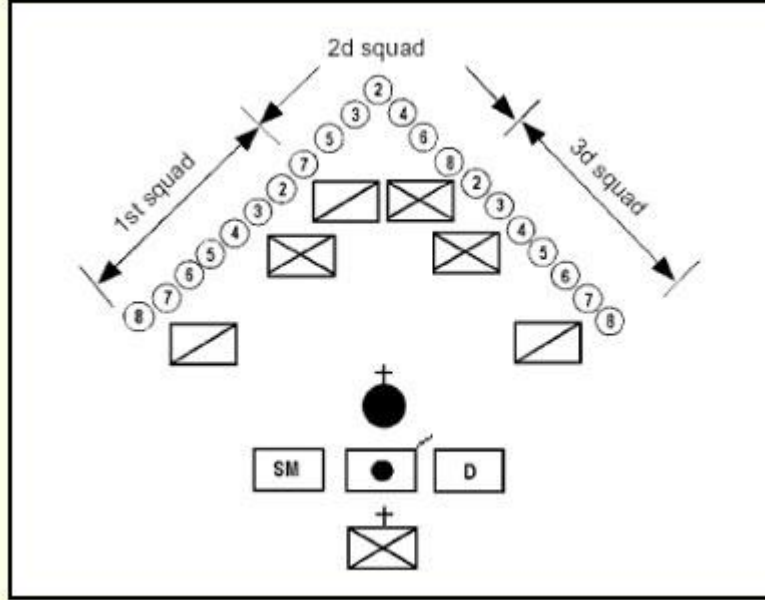
لجمع الفصيلة من خط التشكيل يأخذ قائد الفصيلة وأفراد القيادة العليا مكاناً في مؤخرة الفصيلة، ويعطى قائد الفصيلة أمر "اجمع فصيلة، تقدم". ثم يرفع ذراعه الأيمن ويقوم بعمل دائرة مغلقة فوق رأسه.

ويصدر قائد المجموعة الثانية أمر "اتبعوني" إلى النقطة المحددة. وتحرك المجموعة الأولى والثالثة لتتقفا على جانبي المجموعة الثانية تحت سيطرة قائد المجموعة. وتصبح كل المجموعات منتظمة خلف قيادة الفصيلة .

تشكيل الوتد

قاعدة-٧٦:

يستخدم تشكيل الوتد كتشكيل هجوم أو اختراق وتشنيت الحشود. وتكون صيغة أمر تشكيل فصيلة الوتد هو "فصيلة الوتد ، تقدم". فتبدأ المجموعة الثانية في عملية التشكيل في النقطة المحددة من قائد الفصيلة على شكل وتد (سهم) يكون فيها رجل الأساس رقم ٢ في قمة الوتد، ومجموعة الجنود ذات الأرقام الفردية على طرف الوتد الأيسر ومجموعة الجنود ذات الأرقام الزوجية على طرف الوتد الأيمن وتقف جنود المجموعة الأولى والثالثة على يسار ويمين المجموعة الثانية على الترتيب. انظر (شكل ٣).



(شكل ٣) تشكيل الوند

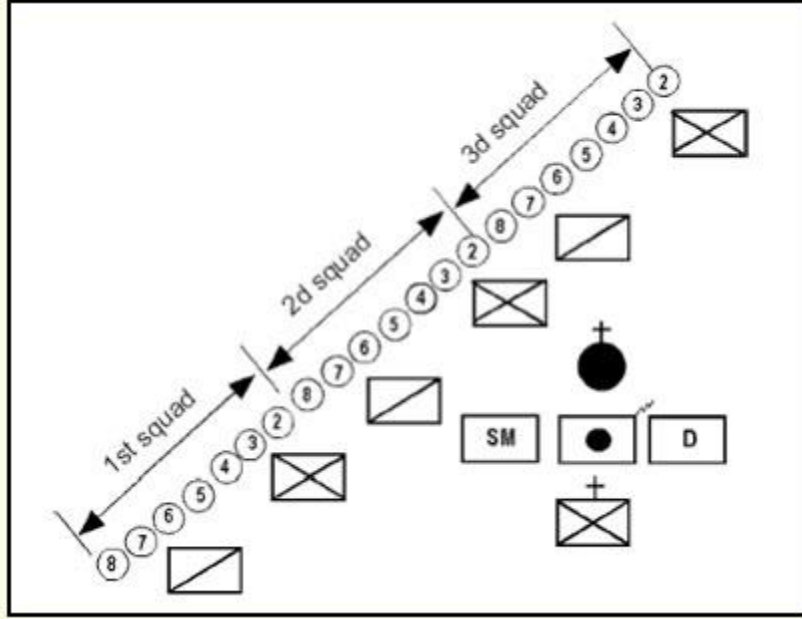
قاعدة-٧٧:

تكون صيغة أمر التشكيل هو "اجمع فصيلة ، تقدم" ، فيتحرك قائد المجموعة الثانية إلى النقطة المحددة من قائد الفصيلة، ويجمع أفراد المجموعة خلف القائد حسب أرقامهم وترتيبهم. وتتحرك المجموعة الأولى والثالثة في تشكيل عمودي إلى شمال ويمين المجموعة الثانية على الترتيب .

تشكيل المستوى

قاعدة-٧٨:

يستخدم تشكيل المستوى كتشكيل هجومي أو في تدوير أو تحويل المجموعات أو تفرغ مساحات وتحريك الحشود بعيداً عن المباني والأسوار والحوائط. في هذا التشكيل يستطيع جنود الجهة اليسرى أو اليمنى الاعتماد على اتجاه حركة المحتشدين.



(شكل ٤) تشكيل المستوى الأيسر

فصيلة تشكيل المستوى الأيسر

قاعدة-٧٩:

تكون صيغة أمر تشكيل فصيلة المستوى الأيسر هي " فصيلة تشكيل المستوى الأيسر، تقدم"، يضع رجل الأساس رقم ٢ في المجموعة الثالثة نفسه في النقطة المحددة من قائد الفصيلة ويقف باقى أعضاء المجموعة فى الأماكن عن طريق خطوة للخلف وخطوة لليسار من الجندى السابق له حتى يتكون التشكيل.

قاعدة-٨٠:

لجمع الفصيلة من تشكيل المستوى الأيسر يأخذ القائد مكاناً خلف التشكيل مع قيادة الفصيلة ويصدر أمر "اجمع فصيلة، تقدم" فتتحرك المجموعة الثالثة وتشكل عموداً عند النقطة المحددة من قائد الفصيلة، والمجموعة الأولى والثانية تتجمعان فى شكل عمود عند شمال نهاية المجموعة الثالثة.

فصيلة تشكيل المستوى الأيمن

قاعدة-٨١:

تكون صيغة أمر تشكيل فصيلة المستوى اليمين هي "فصيلة تشكيل المستوى الأيمن ، تقدم". يضع رجل الأساس رقم ٢ في المجموعة الأولى نفسه في النقطة المحددة من قائد الفصيلة. ويقف باقي أعضاء المجموعة في الأماكن عن طريق خطوة للخلف وخطوة لليمين من الجندي السابق له حتى يتكون التشكيل.

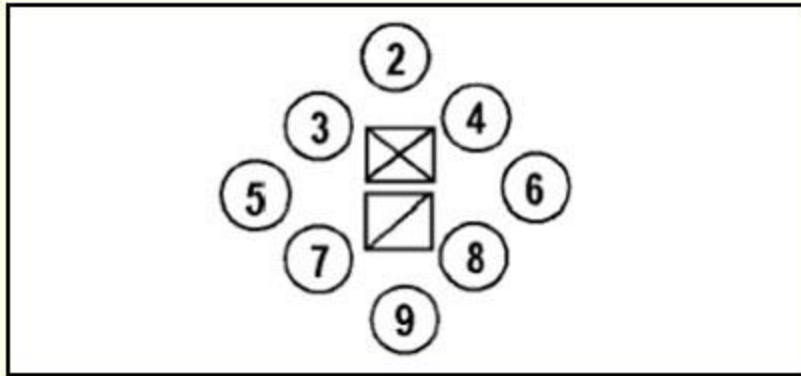
قاعدة-٨٢:

لجمع الفصيلة من تشكيل المستوى الأيمن يأخذ القائد مكاناً خلف التشكيل مع قيادة الفصيلة. ويصدر أمر " اجمع فصيلة، تقدم"، فتتحرك المجموعة الأولى وتشكل عموداً عند النقطة المحددة من قائد الفصيلة، وتتجمع المجموعتين الثانية والثالثة في شكل عمود يمين المجموعة الأولى.

التشكيل المعين

قاعدة-٨٣:

يستخدم تشكيل المعين كتشكيل هجوم أو دفاع وعند دخول قوات مكافحة الشغب مكان الحشد للقبض على قيادة الحشد.

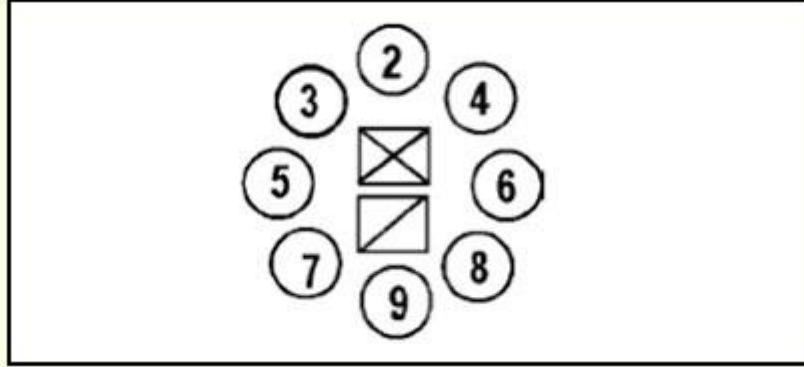


(شكل ٥) تشكيل المعين

تشكيل الدائرة

قاعدة-٨٤:

يستخدم تشكيل الدائرة في نفس أغراض تشكيل المعين وفي تشتيت الحشود الغير عنيفة.



(شكل ٦) تشكيل الدائرة

متغيرات

قاعدة-٨٥:

يمكن استعمال بعض المتغيرات المناسبة والخاصة بتشكيلات مكافحة الشغب، فلا بد من التأكد من أن الأوامر والإشارات توصى بتنفيذ التشكيل. وتحتاج بعض الأمور المعقدة إلى التنسيق والتدريب الجيد على التشكيلات قبل استخدامها في أعمال المكافحة.

المرجع

منظمة الأمن العالمية <http://www.globalsecurity.org>